هو

ومسجد الفازة المقدم ذكره متوسط بينهما او الى المسجد المبارك اقرب وكان
يقول هي اكثر ارض الله ماوى الصالحين تشتاق اليها الصالحون من جميع اقطار
الارض وكان يثني ايضا على جزيرة كمران بانها ماوى الصالحين ويكثر التردد
اليها ويقيم بها كثيرا ثم استقر بعد ذلك بمدينة زبيد وصحبه بها جمع كثير
من الناس واقبلوا عليه اقبالا كليا وكثرت شهرته وتواترت كراماته
وكان مقامه منها بمسجد الاشاعر هو واصحابه وكان بعد صلاة الظهر
وبعد صلوة العصر يتكلم مع اصحابه بشيء من الحكم والمواعظ وعلوم
الحقائق وبعد صلوة المغرب لا يشتغل بشيء غير الصلوة ويامر اصحابه
بذلك ويقول الصلوة في هذا الوقت افضل من جميع العبادات وكان يحث
على احياء ما بين العشائين والثلث الاخير من الليل ويقول هي اوقات
الصديقين ومن كراماته ما حكاه بعض الصالحين قال دخلت انا وجماعة
مسجد الفازة فوجدنا الشيخ الصياد في ايام بدايته وعنده شاب فقلنا
له هذا تلميذك فلم يجبنا فقلنا للشاب هذا شيخك فقال نعم فقلنا يا صياد
قد صار لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان كذلك
تلميذك فمره يمشي على الماء حالك يأتينا بحجر من هذا الجبل واشار الى جبل
هنالك في وسط البحر بينه وبين الساحل قدر نصف يوم فخرج الى الساحل
وقال للشاب امش على هذا الماء وائتنا بحجر من هذا الجبل الساعة فنزل
الشاب الى البحر يمشي على الماء كانه يمشي على الارض فاقسمنا على الشاب
ان يرجع فلم يفعل فاقسمنا على الشيخ ان يرده فقال له ارجع فرجع
فندمت الجماعة على فعلهم ندما شديدا واقبلوا الى الشيخ يعتذرون
منه واستغفروا الله تعالى في حقه وطلبوا منه ان يعفوا عنهم ويدعو لهم

علي

فعفا عنهم

احمد الصياد

فعفا عنهم ودعا لهم وكان يقول والله لو كان اهل وقتنا يحتملون
بسط الكرامات لكنت احج اربع مائة رجل من اهل زبيد يوم عرفة
ونحرم من مسجد الاشاعر ثم اقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهوى وفرقة
تمشي على الماء وتقف مع الناس على جبل عرفات وذكر عنه ان بعض
الصالحين يركب الاسد فقال والله لولا ان الناس لا يحتملون لكنت اربط
لهم سبعين اسدا وان احبوا تركتها تمشي بين الناس في الشوارع
ولا تضر احدا ولما حوصرت مدينة زبيد في ايام ابن المهدي وطال
على اهلها التعب كلموا الشيخ في ذلك فقال بينما انا اصبح مستقاعدا افكر
في ذلك اذا بشخص قائم عندي راسه يكاد يمس السحاب ونوره يخطف
الابصار فاطرقت راسي وغمضت عيني فقال يا صياد ان الملئكة
يستغفرون لاهل زبيد فقلت لحبه ربي الحمد وعلمت ان ذلك الحصار
عقوبة لهم لكثرة ذنوبهم وان الله يريد ان يمحوها عنهم وحكى
الشيخ ابرهيم بن بشارة انه كان يوما عند الشيخ الصياد في جماعة قال
فدخل علينا القاضي ابو بكر بن ابي عقامة فتحدث مع الشيخ ساعة ثم
قال للجماعة اشهدوا على شهادتي وعلى شهادتي اني اشهد ان هذا
الشيخ مركوما وانا في جماعة فقام له الجماعة وقمت موافقة لهم
فلما ذهب قلت للجماعة اما تستحيون من الله تعالى تقومون لرجل امي
فتكلم بعضهم في حقه وعظمه فقلت والله لو سئل عن مسئلة
ذكرها الغزالي في الوسيط والبسيط ما عرفها ثم بعد ساعة اقبل
الشيخ راجعا ولم يبق من مجلسنا احد فقام له الجماعة وقمت موافقة
لهم فقال يا قاضي كاني ببعض الناس يقول تقومون لرجل امي لو سئل عن

٢ ا ت م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1